

من أحكام القرآن الكريم | 85 من 25 | سورة آل عمران-القسم الثاني | الآية 491-981 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من أحكام القرآن الكريم للشيخ صالح بن فوزان الفوزان تفسير سورة آل عمران الدرس الثاني والخمسون - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. تقدم الكلام على الآيات من اخر سورة آل عمران من قوله تعالى - 00:00:21

ولله ملك السماوات والارض الى قوله تعالى الى انك لا تخلف الميعاد وحان الان ان نذكر ما يستفاد من هذه الآيات استفاد من هذه الآيات اولا شمول ملكية الله - 00:00:39

للمخلوقات كلها العلوية والمخلوقات السفلية فلا يخرج شيء عن ملكه سبحانه وتعالى وملكيته جل وعلا دائمة ابدية ليس لها بداية وليس لها نهاية ويؤخذ من هذه الآيات ان ملكية الانسان لبعض الاشياء - 00:01:01

ملكية مؤقتة لان الملك لله سبحانه وتعالى وهو الذي يؤتي الملك من يشاء وينزع الملك من يشاء فلا يغتر الانسان بقوته وسلطانه وممتلكاته فيتكبر عن طاعة الله او يتجرأ على الناس - 00:01:35

ويؤخذ من هذه الآيات آآ وصف الله جل وعلا بالقدرة التامة القدرة الشاملة لكل شيء والله على كل شيء قادر وانه سبحانه وتعالى لا يعجزه شيء. انما امر اذا اراد شيئا - 00:02:04

اي يقول له كن فيكون فهذا فيه وصف الله جل وعلا بالقدرة ومن اسمائه القدير ان الله على كل شيء قادر ويؤخذ من هذه الآيات ان مخلوقات الله جل وعلا تدل على صفاته - 00:02:31

من العلم والقدرة والحكمة واستحقاقه للعبادة فهذه المخلوقات لا يمكن ان تصدر عن غير عالم بدقاقيتها وجلالتها. الا يعلم من خلق وهو الطيف الخبير. هذه المخلوقات لا يمكن ان تصدر الا من - 00:02:55

قادر على كل شيء هذه المخلوقات لا يمكن ان تصدر بهذا النظام وهذه الدقة الا من حكيم يضع الاشياء في مواضعها وهذه المخلوقات تدل على استحقاقه سبحانه وتعالى للعبادة لانه هو الخالق وما سواه - 00:03:19

مخلوق والمخلوق لا يصلح للعبادة كما قال سبحانه وتعالى ايسركون ما لا يخلق شيئا ان يشتركون مع الله في العبادة ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون ان الذين تدعون من دون الله - 00:03:47

لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له وغير ذلك من الآيات الدالة على ان الخالق هو الذي يستحق العبادة وان وان الذي لا يخلق لا يستحق شيئا من العبادة ويؤخذ منها - 00:04:07

انه لا يستفيد من النظر في مخلوقات الله تعالى الا اصحاب العقول السليمة اما اصحاب العقول البهيمية والعقول الشهوانية فانهم لا يستفيدين من هذه المخلوقات وانما آآ همهم الاكل والشرب والشهوات - 00:04:29

من دون تفكير في مخلوقات الله ولهذا قال سبحانه وتعالى في وصفهم تحسب ان ان اكثراهم يسمعون او يعقلون ان هم الا كالانعام بل هو مضل سبيلا قال سبحانه وتعالى ولقد ذرنا لجهنم - 00:04:58

كثيرا من الجن والانس لهم قلوب لا يفهون بها ولهم اعين لا يبصرون بها ولهم اذان لا يسمعون بها او لئك كالانعام بل هم اضل اولئك

هم الغافلون اولئك هم الغافلون - 00:05:17

الغافلون عن التفكير في ملکوت الله سبحانه وتعالى وفي مخلوقاته فلذلك لم يدركوا من هذه المخلوقات الا ما تدركه البهائم والبهائم
احسن حالا منهم لهذا قال بل هما ضل لان البهائم - 00:05:36

ليست مكلفة وهؤلاء مكلفون بالعبادة يؤخذ من هذه الآيات مشروعية ذكر الله تعالى على كل حال وفي كل وقت يذكرون الله قياما
وقدعوا وعلى جنوبهم يعني في جميع الأحوال ويدذكرون الله سبحانه وتعالى - 00:05:59

في جميع الأوقات قد جاء في الحديث عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يذكر الله على كل احيائه فلا
يغفل العبد عن ذكر الله عز وجل - 00:06:24

ويؤخذ من هذه الآيات اه ان المريض يصلی على حسب حاله قائما اذا كان يستطيع القيام او قاعدا اذا كان يستطيع القعود ويقعد اه
متوركا او مفترشا في حال القعود المقابل للقيام - 00:06:43

فإن لم يستطع فإنه يصلی على جنب كما جاء ذلك في الأحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم وفي هذا إن الدين دين اليسر
والسماحة وما جعل عليكم في الدين من حرج - 00:07:15

وفيه ان الصلاة لا تسقط بحال فالمريض يصلی على حسب استطاعته ولا تسقط عنه الصلاة قائما او قاعدا او مضطجعا او على جنب
او على مستلقيا ورجلاه الى القبلة كما جاء ذلك في الحديث. والى الحلقة القادمة باذن الله صلى الله وسلم - 00:07:33

على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:07:57